إلى السادة ممثلي الدول دائمة العضوية والدول المراقبة في مجلس حقوق الإنسان بجنيف، سويسرا.

26 يناير 2022

**أعمال مجلس حقوق الإنسان في الاستعراض الدوري الشامل للسودان**

أصحاب السعادة،

**ونحن على مشارف الدورة الثالثة من الاستعراض الدوري الشامل للسودان في الأول من فبراير 2022 نحن، منظمات المجتمع المدني الموقعة أدناه نخاطبكم، لتسليط الضوء على ضرورة إدراك المجلس للظروف غير العادية التي تتم فيها المراجعة، وضرورة اتخاذ خطوات عاجلة لضمان عدم إضفاء الشرعية على الإجراءات غير الدستورية التي قام بها الجيش في 25 أكتوبر 2021، أو الاعتراف بالسلطة التي يقودها الجيش كممثل قانوني للشعب السوداني.**
**بالإضافة إلى ذلك، نحثكم على إثارة حالة حقوق الإنسان الخطيرة التي أسفر عنها الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر 2021.**

**ونسلط الضوء هنا على قرار الاتحاد الإفريقي بتعليق عضوية ومشاركة السودان في أعقاب الانتقال غير الدستوري للسلطة، وكذلك الدورة الخاصة الثانية والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان والتي تبنت قرارًا بشأن حالة حقوق الإنسان في السودان يقضي بتعيين خبير لتقديم تقرير إلى المجلس، كما أقر تأجيل الاستعراض الدوري الشامل في عام 2021.**

**ونظرًا لعدم اكتمال الانتقال السياسي في البلاد، فإن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تتحمل مسؤولية تجاه شعب السودان لدعم تشكيل حكومة مدنية؛ ويجب عليها في سبيل ذلك التواصل مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المجتمع المدني، بشأن تحسين حالة حقوق الإنسان الي جانب الإبقاء على عمل الخبير المعين والمفوضية السامية لحقوق الإنسان في مجال المراقبة والإبلاغ، ويشمل ذلك الحوارات التفاعلية السنوية بالمجلس.**

يجرى الاستعراض الدوري الشامل للسودان في وقت حرج وظروف غير عادية بالنسبة للشعب السوداني، فقد أدى الانتقال غير الدستوري للسلطة إلى حل المؤسسات الانتقالية واعتقال أعضاء الحكومة المدنية في 25 أكتوبر 2021، وأثارت الأزمة السياسية التي أعقبت ذلك واستقالة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك في 2 يناير أسئلة قانونية فيما يتعلق بالممثلين الشرعيين للحكومة.
لذا، كان من الأفضل تأجيل الاستعراض الدوري الشامل إلى أن يتضح ما إذا كان ممثلو الدولة لديهم سلطة التصرف نيابة عن الشعب السوداني. ومع ذلك، فإننا ندرك أن إلغاء المراجعة الثالثة للسودان قد يكون صعبًا، بالنظر إلى طبيعة الدورة الثالثة.

ومع الأخذ في الاعتبار التحديات الإجرائية، فضلاً عن الجهود الإقليمية والدولية لإيجاد حل عبر الوساطة، فإن الظروف التي سيجري فيها الاستعراض الدوري الشامل للسودان يجب ألا تضفي، بأي شكل من الأشكال، أي شرعية على الإجراءات العسكرية أحادية الجانب.
علاوة على ذلك، فإن قرار الفريق عبد الفتاح البرهان، القائد العام للقوات المسلحة السودانية، في 19 يناير 2022 بمنح السلطة الوزارية لوكلاء الوزارات الحكومية لتشكيل حكومة تصريف أعمال هو خطوة أخرى نحو تعزيز وتطبيع الانتقال غير الدستوري للسلطة.

يجب على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة اغتنام هذه الفرصة لتكرار إدانة الانقلاب العسكري بأشد العبارات، وتقديم توصيات تطالب القادة العسكريين بتسليم السلطة على وجه السرعة إلى حكومة مدنية.
ونظرًا لتدهور حالة حقوق الإنسان، نحن الموقعون أدناه، نحث الدول الأعضاء على تقديم توصيات تحاسب الجيش والأجهزة الأمنية على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي حدثت منذ 25 أكتوبر 2021، والتي تشمل مقتل 77 متظاهرًا سلميًا[1]؛ الاستخدام غير القانوني للقوة من قبل الأجهزة الأمنية ضد المتظاهرين العزل، بما في ذلك استخدام الذخيرة الحية؛ منح صلاحيات الشرطة في التفتيش والاعتقال والاحتجاز وحجز الممتلكات لأجهزة المخابرات وقوات الدعم السريع والجيش، وكذلك الحصانة من الملاحقة القضائية لهذه الأجهزة الأمنية؛ الاعتقالات والاختفاء القسري لقادة المجتمع المدني، ولا سيما أعضاء لجان المقاومة والقيادات المدنية للحكومة

[1] عدد القتلى منذ ٢٥ أكتوبر هو ٧٧ شهيد، بحسب لجنة الأطباء المركزية في ٢٦ يناير ٢٠٢٢. للمتابعة والمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة حساب اللجنة على تويتر https://twitter.com/SD_DOCTORS/status/1486330998451322886?s=20 (https://www.facebook.com/Sudandoctorscommittee/) and Twitter (https://twitter.com/SD_DOCTORS)

الانتقالية؛ استخدام العنف الجنسي من قبل قوات الأمن، ونشير في ذلك للتحقيق الذي تجريه مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حول اغتصاب 13 امرأة وفتاة في ديسمبر 2021؛ التقارير حول اعتقال قوات الأمن للمتظاهرين الذين يسعون للحصول على رعاية طبية في المستشفيات ومنع المصابين من الحصول على العلاج الطبي؛ تقارير منظمة الصحة العالمية عن 15 هجومًا على المرافق الصحية والعاملين في مجال الرعاية الصحية منذ نوفمبر 2021؛ مضايقة الصحفيين، بما في ذلك إزالة تراخيص دور الإعلام والتدخل في خدمات الاتصالات والإنترنت منذ 25 أكتوبر 2021؛ الارتفاع المقلق في أعمال العنف في دارفور وجنوب كردفان والفشل في حماية المجتمعات من العنف والنزوح الجماعي وعلى السبيل المثال ما حدث مؤخراً بالقرب من معسكر زمزم في ١٩ يناير ٢٠٢١[2].

مع الأخذ في الاعتبار أهمية تناول التدهور الخطير والمثير للقلق في حالة حقوق الإنسان في السودان خلال الاستعراض، ينبغي على الدول الأعضاء أيضًا أن تبرز في توصياتها الحاجة إلى إصلاحات منهجية وشاملة.

ندرك بعض الإصلاحات والخطوات الإيجابية التي اتخذتها الحكومة المدنية برئاسة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك في الفترة ما بين سبتمبر 2019 و25 أكتوبر 2021؛ ومع ذلك، فقد قوض الانقلاب وما تبعه من قرارات، بما في ذلك تعيين قائد الجيش لشخصيات قريبة من نظام البشير السابق في مناصب عليا في الخدمة المدنية وتقويض عمل لجنة إزالة تمكين نظام البشير واسترداد الأموال العامة، الكثير من هذه الإصلاحات.

يجب على الدول الأعضاء تقديم توصيات تسلط الضوء على المجالات التي تحتاج إلى مزيد من الإصلاحات، بما في ذلك إصلاح الأجهزة الأمنية، والتأكيد على المساواة في المواطنة وحقوق المرأة، والأقليات الدينية والعرقية، والفئات المهمشة تاريخيًا. كما يجب بأن تشجع التوصيات على الإصلاحات الاقتصادية التي تؤدي إلى مجتمع أكثر إنصافًا يفي بدعوات الحرية والسلام والعدالة.

هذه التوصيات يجب أن تركز على جوانب الإعلان الدستوري لعام 2019، والتي تنص على أن عملية الإصلاح يجب أن تكون شاملة ويقودها السودانيون، مع إجراءات واضحة وجدول زمني لإنشاء هيئة تشريعية وقضاء مستقل، وإنشاء آليات للمساءلة، وصولاً لإجراء انتخابات شاملة، عادلة وشفافة.

علاوة على ذلك، فنحن ندرك أن عملية الاستعراض الدوري الشامل لا تنتهي بالمراجعة الرسمية في الدورة الأربعين، حيث تعتبر عملية التبني أمرًا حيويًا للبلد قيد المراجعة للنظر في التوصيات واتخاذ قرارات بشأنها. وبالنظر إلى الوضع السياسي الحالي في السودان، يبقى من غير المناسب كليًا أن تتولى ذلك سلطة يقودها الجيش ولا تحظى بدعم الشعب السوداني؛ لذلك، ينبغي على المجلس أن ينظر بجدية في تأجيل عملية الاعتماد في هذه الحالة.

**نشكرك لكم اهتمامكم بهذه القضايا الملحة ونحن على استعداد لتزويد وفدكم بمزيد من المعلومات في حالة طلبها.**

1. African Centre for Justice and Peace Studies
2. Al-Alaq Centre for Press Services
3. Aoun Centre for Advocacy and Consultations
4. Asmaa Society for Development
5. Association of Sudanese American Professors in America
6. Atrocities Watch Africa
7. Confederation of Sudanese Civil Society Organizations
8. Crane Center for Mass Atrocity Prevention
9. CSW (Christian Solidarity Worldwide)
10. Darfur Bar Association
11. Darfur Victims Organisation for Rehabilitation and Relief (DVORR)
12. Global Centre for the Responsibility to Protect
13. Governance Programming Overseas
14. Green Kordofan
15. H&A Centre for Feminist Studies and Networking
16. HUDO Centre
17. Human Rights and Advocacy Network for Democracy
18. Humanitarian Aid Relief Trust
19. International Bar Association’s Human Rights Institute

[2] Radio Dabanga “7 killed in North Darfur Attacks Involving RSF” 21 January 2022 https://www.dabangasudan.org/en/all-news/article/7-killed-in-north-darfur-in-attacks-involving-the-rsf

20. Jewish World Watch
21. Journalists for Human Rights - JHR - Sudan صحفيون لحقوق الإنسان - جهر - السودان
22. Justice Africa Sudan
23. Justice Centre Sudan
24. Kamma Organization for Development Initiatives (KODI)
25. Lawyers For Justice and Human Rights
26. Massaleit Community in the UK
27. Nabta Charity for Development
28. Never Again Coalition
29. No to Women's Oppression
30. Nuba Mountains Solidarity Abroad (NMSA)
31. Nubsud Human Rights Monitors Organization (NHRMO)
32. Protection Approaches
33. REDRESS
34. Regional Centre for Training and Development of Civil Society (RCDCS)
35. Rights for Peace
36. SOAS Centre for Human Rights Law
37. Sudan Human Rights Hub
38. Sudan's Doctors for Human Rights منظمة أطباء السودان من أجل حقوق الانسان
39. Sudanese American Physicians Association (SAPA)
40. Sudanese American Public Affairs Association (SAPAA)
41. Sudanese Archives
42. Sudanese Human Rights Initiative SHRI
43. Sudanese Human Rights Monitor (SHRM)
44. Sudanese Professionals Association
45. Sudanese Women's Union in UK & Ireland
46. SUDO (UK)
47. The Gender Centre for Research & Training (GCRT)
48. The Sudanese Revolution Movement:
    -The alliance of the Sudanese political forces (ASPF) in UK,
    -The Sudanese Trade Unions in the UK,
    -The Sudanese Community & Civil Organisations in Diaspora,
    -The Sudanese Revolutionary Youths
49. The Sentry
50. The Worldwide Tribe
51. Tomorrow's Smile INC- Hagir Elsheikh
52. Waging Peace